ويحتجون بأن إلهام الفاجر طريق الفجور لم يسمه هدى بل سماه ضلالا و ا إمتن بأنه هدى .

و قد يجيب الآخر بأن يقول هو لا يدخل فى الهدى المطلق لكن يدخل فى الهدى المقيد كقوله (فاهدوهم إلى صراط الجحيم (و كما في لفظ البشارة قال (فبشرهم بعذاب أليم (و لفظ الإيمان فقال (يؤمنون بالجبت و الطاغوت (.

و هذان القولان فى قوله (فألهمها فجورها و تقواها (قيل هو البيان العام و قيل بل ألهم الفاجر الفجور و التقي التقوى .

و هذا فى تلك الآية أظهر لأن الإلهام إستعماله مشهور فى إلهام القلوب لا في التبيين الظاهر الذي تقوم به الحجة .

و قد علم النبى صلى ا عليه و سلم حصينا الخزاعى لما أسلم أن يقول (اللهم ألهني رشدي و قني شر نفسي (و لو كان الإلهام بمعنى البيان الظاهر لكان هذا حاصلا للمسلم و الكافر قال إبن عطية و (سوى (معناه عدل و أتقن حتى صارت الأمور مستوية دالة على قدرته و وحدانيته .

و قرأ جمهور القراء (قدر (بتشديد الدال فيحتمل أن يكون